الهول والاحزان وابتلي بروعهم البؤس والخذلان علما منهم بان مثل هذا الحدثان لا يكون الا لحدوث امر عظيم الشان
وعن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه قال لما كانت الليلة التي
ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى
وسقط منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف سنة وغاضت بحيرة ساوة وعن عمرو
ابن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال
لما حضرت ولادة امنة قال تعالى لملايكته افتحوا
ابواب السما كلها وامر الملايكة بالحضور فنزلت يبشر
بعضها بعضا وتطاول جبال الدنيا وارتفعت البحار
وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان
فعل وأتي منكوسا في لجة البحيرة الخضراء وغلت الشياطين
والمردة والبست الشمس نورا عظيما واقيم على راسه
سبعون الف حور ينتظرون ولادته صلى الله عليه وسلم
وعنه رض ان الاصنام نكست في تلك الليلة واما
اللات والعزي فقد اخرجا من خزانتهما وهما يقولان
ويح قريش جاهم الامين جاهم الصدوق لا تعلم قريش
ما ذا اصابها واما البيت فقد سمع في جوفه صوت
وهو يقول الآن برد نوري الآن تجلي زواري الآن
اطهر من نجس الجاهلية ايها العزي هلكت قال ولم
تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولعل ارتجاس الايوان

اثر

اثر تلك الزلزلة قال

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين

اقول اللغة خمود النار انطفاؤها وسكون لهبها
قال الشاعر

الدمع لم يرق من بعدكم والنار في الاحشا ولم تخمد

والانفاس جمع نفس بتحريك الفا وهو خروج هوا ودخول
اخر لترويح القلب واخراج ما احترق من الداخل بحرارة
وقد جرت عادة الله تعالى باستبقا حياة الحيوان
بدخوله وخروجه والتنفس هو اخراج النفس ويقال
له التنهد قال الشاعر

قالت وقد رات اصفراري من به ونتهدت فاجبتها المتنهد

والاسف الحزن ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب
على نبينا وعليه وعلى سايرالانبيا والمرسلين افضل
الصلاة والسلام يا اسفا على يوسف وفي الحديث ان
ابا بكر اسيف اي سريع الحزن والاسف بغير يا الغضبان
والتاسف التلهف والتحسر قال الشاعر

تاسفت اذ بانوا ولم افق بعدهم ولكنه لم يجد فوتا تاسف

والسهو الغفلة يقال سهي عن هذا الامر اي غفل قال
تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
ومنه سجد سجدتي السهو وجا بمعنى السكون ومنه
طرف ساه اي شاخص لا يتحرك انسانه ولا تجف اجفانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)